الى متي تعشقني

شعر

غريتا بربارة

الكتاب: الى متي تعشقني

المؤلف :
غريتا بربارة

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: ١٠٩٧٦/ ٢٠٢٢

الترقيم الدولي:
978-977-6971-33-2

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
٠١٢٧٦٥١٢٢٩٧
٠١١٢٣٨٠٩٤١٩
alfra3ina@gmail.com

إهداء

الى ذاك العاشق
التائه في دِوار الحُبّ العجيب
الى مَن يعشقُ ابتسامتي
ويزور كل يومٍ صومعة محبتي

اليك يا ساقي القلب خمرة الوجد
قيدُ عِشقِكَ حُريةَ وجودي !
الى عاشق خيالي
أقدِّمُ هذه النصوص الشعرية !

غريتا

مقدمة

أجابني على سؤالي النجيب:
الى متى تعشقُني ؟

طالما تبتسم الوردة في ربيع العُمر!
كلما غرّد الكنار على غُصن الدهر!
طالما تشرق الشمس ويهلُّ القمر!
في كل ثانية من دقائق الأثير!
طالما يرقصُ الريح والآمال تنير!
وكلما أحببتُكَ يطيب لِعشقي
أن يُحلّق سعيداً ... ويطير ...

أعشقك يا أجمل حبيب !

غريتا

مقتطفات من هنا وهناك

كتبتُ اسمك على حَبّةِ الرمل
عانقتَ أنتَ القلبَ والعقل

لِمَوجِ البحر صدىٍّ رهيبْ
حُبُّك في قلبي أمرٌ عجيبْ
يا لِوجودك يا للنعيم!
نسيرُ جنباً الى جنبْ
على دربٍ كريمْ
وفِكرٍ لبيبْ.!

قلتُ له:
مثل شلالات النقاء
تدرَّجَتْ كلماتك
بِعبقِ وشذا الورد
فاحت حروفك!
لله دُرّك! ما أجمل أنغامك
وما أطيب السهر
مع سِحرِ بيانك !

يا من جمع الورد
من بساتين الغوى
إختر لي وردة
أُحِبُّها أنا
أعطني موهبة من قلبك
رَسمُ عالمٍ مَحسوسٍ وَجَنا
كُنْ في مظاهر نفسي قائداً
وفي صلاة روحي كاهناً
إصنع لي فِكراً مُطلقاً
وخيالاً رائِداً واسعاً
امسك قلماً
أُكتُبْ لي شِعرا
دِرْ سفينة حياتي
ولا تنصب شِراعاً
دَعْ الموج يُدير
وِجهة سيرنا
روحنا ظمآنة الى خمرة الروح
نَسكرُ في أحلامنا وأشعارنا
نُولِّد من الغفوة صحوة

نعقدُ دُرّاً مُشعّاً بين أزهارنا
نسكبُ في الأكواب حُلمَ الكروم
نُطفِئُ بالخمر جنوننا
على مائدة الهوى
تختال
بالأناقة ورودنا !

لا تفتش عني بين النساء
إبحث بين الكواكب والأقمار
نظرة عينك شُعاعي
رِمشُ جفنك ظِلّ عيناي
أَنفاسي تلهب جمر حُبّك
روحك تغمُرُ قلبَ دنياي!
قلتُ لِشاعر الغرام
طابت حروفك
راق لي خمر الكلام
سكبتُ لك كأس الإحترام
إشربْ اكسير المُدام
نبيذُ الرُقي وألقُ الأحلام
سعادتي أنْ أعزِف لك أجمل أنغام
دام الشِعرُ نقياً فيه نورٌ وابتسام .

أنتظِرُ لِأُطفيَ نـار الشوق الغريب
فاض البحرُ من هوى الحبيب
رسَتْ مراكِبُ العِشقِ
جاء على صهوة الأمواج
يعتلي الكَشط المنير
ضمّ قلبي الى قلبه
تعانقتْ روحينا على رملٍ ولـهيب!

اقتربْ ! حان موعد الأحلام
أبيضُ في أبيضٍ أثوابنا في الظلام
غيمُ البَحر .. طيورُ الشاطئ
تُنشِدُ تراتيلَ الغرام
خُذني ابتعد معي عن الصخرِ والرمال!
صيفُنا ينـادي
الـهواءُ يُنعِشُ
الآمالِ
حبيبي أنظُرْ اليّ
أنـا بين يديك أنـام
على كَتِفِ الغرام أُسنِدُ جمال الـهُيام

كُلّنا على باب الانتظار
نهتفُ لِينبوعٍ ماء يَحصدُ جُنونَ العطش
وحَبّات القمح تنتظر هطول الخيرات
ولن تكون يا صديقي حَبة قمح يابسة
بل سَتربح بالإنتظار والصبر
وستحصل على نِقاطٍ تنبضُ بالفرح.

حُبّكَ أردتُ أنا
جوارحي إنتفضت
سألت أين مضجعك ؟
أجفان الضجيج إستيقظت
أصابتْ سِهامُك رموشي
أهدابي من الآهات استنفرت
طلبتُ كأسين من البلور
وهي بالأرجوان تبلورتْ
عيناك وعيناي من الخمرة
رجَفتْ واضطربت
شفاهُك وشفاهي
على الكأس تراقصتْ
وعلى رقائق القُبَل التقتْ

خَمرةٌ عُلوّية تُسكِرُني!

النفسُ تختالُ في أزقّةِ ذاتِها
تتعثّر وتُقاوم ،، تجسُدُ وترفعُ
مقامَها نحو الكمال
ثم تجثو ثانيةً تُمجّدُ إله الليل المنير
اله شمس النهار
القلبُ يتدرَّجُ من نشيدٍ
الى أغنية الحُبّ السرمدي
والروح تُناغي تذكارات الماضي البعيد ،
تُنشِدُ ما طوتهُ الليالي
من أمانِ وأحلام البشر

نعم !! يا أحبائي
صعدتُ تلك الليلة على سلُّمِ
فَنِّ الكلام حتى بلغتُ كواكب وعجائب لم تهبط يوماً الى الأرض
شعرتُ بِطُعمة من أرواحِ العشاق
تُرفرِفُ هامِسة في هجعةٍ من نورٍ يُغطي بزوغ الفجر
قبل أن يظهرَ نوره
عِلمتُ انّ كل ما تريدُه روحي تشتاقُ اليه روحي
ولا بُدّ أن تبلغه روحي

طلعَ القمرُ في تلك الليلة ألقى
وِشاح ألوانه المُضيئة حول أفكاري،،،
انبسطَتْ أحلامي ،
التفتُّ الى نديم الدائرة الفِكرية
طلبتُ من شاعريتي أن تُنشِدَ لي قصيدة
(الخمرة العُلوّية)

كانت نفسي تميلُ الى الشِعر فأنشدتُ بيتين وكان
ثالثهما أمنيةَ تحقيقها!!

بَرَقَتْ عيناي تهلّلَ وجهي
طفِقتُ أغنّي أبياتاً من الخيال
غيرِ مُتزنةَ إلا بِروحانيتها!
لها طَعمُ سَكرَةٍ روحية ،، رقيقة
سِحرية ملأتْ روحي شُعاعاً إلهياً
وأحاطتْ بقلبي فأذابَتهُ انعطافاً وحناناً

قلتُ!!
يا خمرةَ الدوالي لم يَكُنْ خمركِ الدواء
انما خمرة الإله سَكرَة الرجاء
جاورَتْ نفسي جَمالَه فكانت روعةً وصفاء
في ذاتي شَرِبتُ كأس الحياء
سجدتُ للعُلى سقاني العَليُّ
أطيبَ دواء
مِن روحٍ عُلوّية تنشَّقتُ السلام
كان الإيمان نقاوةً في الهواء
خمرةٌ عُلوّيةٌ تُسكِرُني نبيذُها فرحٌ وعزاء
مِن دوخةِ إيماني تمّ لِقلبي ما أراد وشاء
فيا سَكرَةَ العُمرِ أَحْييتِ في نفسي
سلامَ النورِ والرجاء

أجوبة وراء حِجَاب الأسئلة!!

كَمْ يروقُ لي أن أُظهِرَ الحق
ولو بقي نِصفه الآخر محجوباً فقط
خوفي عليه من ظنون المُرائين

كَمْ يحلو لي أن أُحوِّلَ النَوح والبُكاء الى ضحكٍ
وابتسامات.
والإشمئزاز الى انعطاف!

كَمْ أُريدُ أن أرى بين الحُكّام حاكِماً
عادلاً بين رؤساء الدين رئيس دينٍ يعملُ بما يعلم !

ليتني أرى قاضياً في الحُكمِ يفرِضُ شريعة القانون
بِشكل مستقيم!

ليتني أرى رَجُلاً واحداً ينظر الى امرأتِه كأنّه ينظرُ الى
مِرآتِه التي يرى فيها نفسهُ !

ويا ليتني ألتقي بامرأةٍ تُلاقي زوجها بابتسامةٍ رضية
كما تـهفو لإحتضان طِفلها بحنانـها!!

أرى وأتأمّلُ الأرض وما عليها من نافذة عُمقِ العلوً
أسمعُ طبلاً من غير طبَّال
ومِزمار من غير راعٍ
وعودٍ من غير مُلحّن أو مُنشد !!

ارى طوابير الأحلام ترقص مُنادية الإنسان
وهو نـائم في حيفةٍ مُنتنـة !!

تشمئزُ نفسي، وتضطربُ أعماقي
وينتابُني عدم القابلية للشُرب او الطعام!

أجوبة وراء حِجاب الأسئلة
وما أكثرها من أجوبة والأسئلة تقف حائرة أمام
مُخيلتي وأسألُ أنا الأجوبة علّها تُجيبني بِصراحة !

لماذا أبكي على بلادٍ لا تضمنُ راحة إنسانِها ؟
لأن الضحك على تلك البلاد
المحبوبة محجوبة عن جواب لها !
لأن الغِناء امام القهر والظًّلم
غباوة عمياء !!

أُريدُ أن احوّلَ الألم الى عافية !
المرض الى زوال !
أريد أن أحجبَ السؤال في جواب
يقين يتّشِحُ بِدِثارٍ مُمنطق بِأجنحة
السلام والمحبة والحُرية !

وأسأل الله دائماً أن يُعمّم الحُبّ
لأن الحُبّ وما يولّده
والحق وما يوجِدُهُ
والحُرية وما تكسبه وتُنمّيه
هي مظاهرٌ من لَدُنِ الله !
والله هو ضمير الوجود العاقل

شمس الأصيل!

أذابني الشوق لرؤيةِ الحبيبْ
بَكَت شموعي نوراً عند المغيبْ

سَألتُ الغَسق متى لِقاءنا العجيبْ؟
أما مِن نهاية لِبُعدِنا المُريبْ،؟

ناجتني روحي قالت لي :
الروح لا تتعبْ ولا تغيبْ !

ليت شِعري! يا شمسَ الأصيل !
ألا أخمَدتِ نار اللهيبْ ؟

مكان الجمرة نسمةٌ إليها أستكين؟
ربما أضحك مرةً مع المُحبين!

شاخت الروح في ذاتي!
لا أرى سوى خيالات السنين!

أتأرجح على غُصنِ الهوى
وأنا على عُكاَّزي أَستعين!

يا قلب ! إرثِ لِحالي !
هل أُعشُقُ روحاً
قبل عُمرِ الخمسين؟

ما أنا سوى روحٍ عاشقة
تغوص في غُربةِ الحنين !

فإذا طمِعَت روحي بالعِشقِ
لا تحتاروا
شأنُها شأن كُلِّ العاشقين !

يا عُمراً لا تأسف لِحالي
انحنى ظهري وانطوت معه السنين!!

لكني أعشَقُ روحاً نقية
أعشقُها إلى أبد الآبدين!

قبل الوداع!!

قلتُ له:
أنتَ يقظتي القاهرة
لأن الشمس قائدة أنواري
واليقظة فجر جيشهِا
وأنتَ مَن تغمُرُ وجهي
بِنورِ بهائكَ
يا مَن تهمِسُ في نفسي
هدأة الصفاء ،،
أنتَ روحٌ نقية كأشعةِ الشمس
وقلبٌ مُتّقِدٌ كالنار الحالمة
أنتَ فِكرتي الصافية كبُحيرةٍ
بين جبال الأمل
أراك في أسرار الحياة
مُغمضاً عينيك عن الدنيا
مثلي تماماً لِنرى معاً ما وراء الدنيا ،،
ولا نسمع ضجيج الأرض
بل أغاني اللانهاية

أعشقُ ليلكَ
وأنتَ تعشقُ ليل أفكاري
وداعاً أيها الفِكرُ النابض
في عقلي ووجداني
في قلبِ مشاعري
وعُمقِ احساسي

متى يحين اللقاء من جديد؟؟

قارِبُ الوداع يُبحِرُ خلف الزمن
مُتامّلَة أنفاسَك تهربُ الى مضجعي!
دموعي الحارقة حفرتْ بئراً من الأشواق في شرايين عُنقي!
صوتُ الحنين يناديني
أحترقُ في رَمَقِ أبدي !
هيهات أن أرشُفَ نقطةَ حياةٍ
من نبع حنانك !
أنتظرُ لحظة سقوطك فوق وِسادتي!

قال لي:
كم تُنازعُ روحي بِغائبٍ
بألف آهٍ في أشتياقٍ !

جلستُ في الليل أعدُّ أسراب
ملامِحكِ الهاربةَ المُهاجرة في ذاكرتي !
أنثرُ حبوب آمال مُخيلتي في جوف حُنجرتي،
وأناغي الليل
وضوء القمر على صفحة بحري
وتقلّب أمواجي !
أراكِ في كل صنّارة صيد في روحي تتخبّطيّ !
وترتاحي في أفق أفكاري
حتى اني شممتُ رائحة البخور
المتصاعد من دهر الشموع تتحوّل الى سرواتٍ
من عبير تتلقفها أنفاسي التائهة في ربيع أنفاسِكً!

قال لي بِهمسِ الليل لِنجوم السماء :
سلامٌ على مَن تعرِف معنى الحُبّ
ولا تملك حبيباً !

قال أيضاً :
ربي يُسعِدُ ليلَكِ
الساهر مع القلم
وقلبك المُقفل
مع السهر !

سأكتبُ يا صديق العمر
حتى يجفّ القلم
والقلب دائماً يُزهرُ بالحُبّ
ويصنعُ من العِشقِ العَجَبْ!

أرسلتُ اليه هذه المكتوبة :

شعرتُ بكَ تعصرُ الحُبّ في قلبي
كيف لو ترشُفُ الخمر من روحي
و تسكُبَ روائعَ العِشق
في كياني؟

وجاءت آخر رسالة منه :
مَن أنتِ ؟
مِن أين أتيتِ ؟
ما أجمل أناقتكِ !
وروعة مشاعرك!

سألني مرة:
هل تأذني لي بالدخول الى قصر قلبك؟
الى إمارتِك ؟
الى عالمٍ أنتِ سيدته؟

ما أزال سهران وخيالك أنيسي.
تمضي أيامٍ وليالٍ
بين قلقٍ وخيالٍ !
لا أنيس ولا رفيقٍ !
أنتِ خلف الأُفُق وأنا أصلاً بلا جواب !
لا قلبي يهدأ ولا عيوني تغفى !

مثل غريبان
لا نعرِفُ للحديث بداية
ولا للكلام نهاية
تلعثمتْ نظراتنا على الورق
والقلم تَعِبَ من الضجر !
يرى عيونه تتكلم ، ينسجُ الحروف
على الوتر ، يسمعُ حِبري يتجلّى
فوق السطر ! ويتلوّى الفِكرُ !!
والسؤال عابر سبيل في قاعة انتظار !!

قال :
أفتشُ عنك بكل قواميس العالم
ولم اجد سوى يقيني انكِ أنتِ
حبيبتي بِثوبِ وقلبِ قِديسة !!

أضاف من حديث روحه مؤكِداً :
أنتِ أنتِ هي كُلَّ الأنوثة !!

هل يا تُرى نلتقي قبل الوداع ؟

زائرٌ غريب

جاءني زائرٌ غريب
يطلبُ المَبيت
عند المغيب
قلتُ مَن أنت؟؟
قال : إنسانٌ أمين
ربما غداً حبيب !
قلتُ : أهلا بك
أنيسٌ وقريب !
وجهُكَ ينمُّ
عن صَبٍّ كئيب!!!
عسى ضيافتي
تمحو عنكَ الهمَّ والنحيب !!
قال : يُسيطرُ عليّ
تعبٌ ونُعاسٌ
رهيب!!

قلتُ :
هاكَ لفائِفَ دُخانٍ
مِن نوعٍ عجيب
وإبريقَ شاي
يطوف منه اللهيب !!

وإنْ أردتَ الخمرَةَ
تجدُها في الجرَّة
وإنْ دغدغ
عيناك الأرق
هناك دموع الشمعة
وإن لسَعكَ البرد
تجد اللحاف
في العِلية
والمِخدة في
القِرنة
وإنْ جَفاكَ النومُ
تعال جنبي
روحي هي السرير
وقلبي مسرحٌ نجيب!!!!

ذكرياتُ البارحة !

كان معي
قُربَ أفكاري
يغمرُ احساسي
يضمُّ أحلامي
يُعانقُ روحي !

همَسَ بهذه الكلمات
مِن حُروفِ أبجديةِ روحِهِ:

على نظرةِ عينيكِ
سَهِرتُ الفجر
حتى الفجر
ولّى واستيقظَ السهرُ في عيوني .

وأنا معكِ أشتاقُ اليكِ !!
وكلما أشتاقُ
يفيضُ شوقي لكِ

زاد مِن هَمسِهِ في أُذُني:

كلماتُكِ فيها جمال روحكِ
روعة أناملكِ
نعومة حرفكِ
من اي نساءٍ أنتِ ؟
يا مَن ناغَتْ روحي
مع بزوغ الفجرِ !
صباح كل وردة أنتِ
وكل جمال الخَلقِ صباحكِ
يا أروعَ مِن الروعةِ والأناقةِ!

أنتظِرُ الليل أسهرُ معكِ
حتى يحلو بزوغ الفجر

وأيضاً أَذكُرُ ما باح به جمالُ قلبِه:

لونُ السماء لونكِ
والكَونُ كَونكِ
تِسلَمْ لي عينكِ
روحكِ حلوة
أنتِ هي جنَّتي !

قال لي:
من أي عالمٍ أنتِ؟
أنتِ سبب كل بسمةٍ على ثغري
يسألني كلّ مَن حولي مَن سبَبُها؟
أقول :
خلف البسمة علامة استفهام
هي رِضى قلبَكِ وحُضنَكِ الدافئ
في صباحي ومسائي أنتِ ضيفة خيالي
زهرة فِكري
مَلِكَة على عرشِ احساسي!

ثم عَانقَني بِكلماتِه هذه:

هل أنتِ مِن نسيجِ الخيال ؟
أمْ من الإعجاز ؟
يا أنيقتي
جَمالُكِ يروقُ لي !!
يا سيدتي
أنا أعشَقُكِ
يا أميرتي !!

هواءٌ عليل!!

طاب لي الان أن أسير
أُحادِثُ الـهواء العليل
أُلامِسُ طيّات النسيم
أُغَرّد مع الزازير
والزغاليل
أُلاطف شعاع الأُفق
ينسكبُ فوق
جبيني العريض،
أُلاعبُ الفراشات
على أغصان الأثير
أُساير خيالات
النحل
ترشف من ثغور
الورد
طيب الرحيق،،
مسكتُ غيمة
تائـهة
من سمائـها الوسيع،

نظرتُها تذوب
في هُدُبي
كشمعةٍ
في ليلٍ كهيل،،
رأيتُ الشمس
قُرصاً دامياً
في وقتِ المغيب
تابعتُ سيري
أُحاكي النجوم
في الكبد العميق،!!!
والحشائش ترعى
النمل على
الاديم، ،،
أشجارٌ تشمخ
عالياً
تلامِسُ زهور
الربيع ، ،
والعالم في
صمتٍ رهيب ،

عُدتُ الى مسكني
أسرَعتْ ريشتي
ترشفُ خمر مِحبرتي
تقطرُ حِبر حروفي
على بياض
أشعاري
ترسمُ خيالاً
في سطور
من ذَهَبٍ
عتيق !!!

هل زارك طيفي في المنام ؟

في سكون الليل كانت الهدأة تنسجُ ثوباً حريرياً
مِن أحلامٍ تتباهى في حدائقها أزهار الحُبّ
وفي الجوّ صمتٌ قُدسيٌ يتعالى
ويتسامى مِن رَحمِ زماني وزمان الحبيب

ولم تَمحُ اليقظة ذاكرة فجرٍ كان يلوح مِن فتحاتِ حِلكةٍ
تتورّدُ بِرحيق الآمال

وكان طيفي ينطُقُ من رؤيا خطَّت ألوانها ريشات عينيك
،،
وبدت تتحرّك كأنًها عصفور انطلق من قفصه وراح
يتعلم كيف يتنفس هواء حرية سجنِه
الواسع وهو في منامِ فضائه الرحيب

هناك بين لآلئ حُلمِك ، وفي نجيع ليلِك كانت شمس
العِشقِ تُلقّنُ كل الأحاسيس كيف تُغذّي نفسها الحنين
الى النور

وهي تعلم ان الليل هو الذي يرفعُ النفس الى الأقمار
والنجوم

في صخبِ السكون ،، وفي صمتِ الضجيج ارتدت ملِكة
المنام طيف المعشوق ،، وأخذت بِصولجان غفوتِه
تغمُرُ الخيال بِزهرِ أناملها ،، وتُقبّلُ بِعيونِها مدامع
الشوق ،، وحملَتْ من أفلاك أفكاره أغنية السهر ،
ونام الحُلُمُ على جمال طيفٍ زارَهُ في المنام

وبقي الطيف واقفاً في الليل ! يزحفُ كل ليلة الى
مَضجعِ الأحلام ويشهدُ كيف تنامُ الروح
بين أحضان الأوهام

حتى يصبح النور والغسق في آخر الفضاء قرب نهاية
البحر مُعلّقاً بين سديمٍ وماء

ثم استيقظ الشوقُ من منامِه
رآني أسأل نفسي :
هل زارك طيفي في المنام ؟؟

لا أحد يُطفئ ما أنـارَهُ اللهُ

سمعتُ وَقعَ المَطر على أوراق الشجر
كان الربيع يُزهِرُ في نُسغِ شرايينِـها !

ترانيمُ الجداول بين تلك التلال
البعيدة الجارية على بِساط من الحِجارة الصغيرة
المُلَّونة بِنقيق ضفادع الليل تنتقل من حافة الى أخرى
حتى اني سمعتُ سقوط الثلج وصدى وَقعِه على رووس
الجبال العالية

وضربَ الريحُ أمواج أمسي
وحذفَ الى الشاطئِ حكايات يومي وغدي وكانت
الحكايات ملفوفة بِمِزمارٍ أعاد الى ذاكرتي
ناي الراعي العجوز في ساحة قريتي الوديعة بين تلك
الحقول والروابي !

مددتُ يدي الى العُلى
ترنّمَتْ السماءُ والأرضُ
وعاد السلامُ الى روحي

يا قلبي ! يا سيد الرغبات الصامتة
النقية !!
يا سيد الشعراء !

قَلبُ الدنيا يخفقُ مع نبضي !!

والعالم يُصغي الى صوتي وهو يُخاطبُ سيد النور الذي
يقطنُ روحي وسمائي

أيها السيد ! أيها القلب السماوي !

يا ربي !

انك ترى سهام الجِراح ودواء العلّة ،،
حَوَّل انسانيتنا المريضة الى قداديس
وترانيم وشوق وحنين الى انسانية مُتناهية
ترى تسمع تشعر تتذوّق لتحيا
مع النور في النور

أجابني القلب الكبير المليء بالرحمة :

اجلسوا أمام نور الشمس
تأمَّلوا النجوم والقمر كيف
تنير دروب البشر في حلكة الليالي
أبسِطوا أياديكم واغرفوا من صحن الفضاء ما تتمنون
من صلاة ونعيم ،، فهو واسع وشاسع وفيه ما يكفي
الملايين ويفيض

دعوا بصيرتكم ترى قبل بصرِكم
وأرواحكم تشمُّ رائحة العطور والبخور قبل أنوفِكم !

امنحوا محبتكم بِتصرفاتِكم ومُعامَلتِكم قبل ان تلمسوها
بِحواسِكم !

استمعوا الى قصائدِ شاعِرَ الحُبّ
والصلاة وافهموا الحرفَ والمعنى وثابروا بالعطاء قبل
ان تسمعَ أذانكم أصوات

مَطامعكم الدنيوية
أغرفوا من كنز السخاء والكَرَم
واطعِموا مَن ليس لديه طعام
وإكسوا مَن بحاجة لِثوبٍ وحِذاء
واسقوا العُطاشى ماءً نقياً واكسير حياة ،
عندئذ يرتسِمُ على جبينكم وَشمَ النور الأبدي

وليس بمقدور أحد أن يُطفئ ما أنارَهُ الله !

أعجوبةُ الحُبّ !

فِكرةٌ صافية تختالُ في مُحيطِها !!
أفكاري حبائلٌ نافعة
في شُعاع العطاء
بصيرةٌ مُشعشِعة وراء بصري
حنينٌ لائقٌ عَذبٌ في قلبي!
ورؤيا إلهية في غيبوبتي

ها هو الحُبّ يحجبُ
ما بين فجرِ الأحاسيس
وليل المشاعر والإنتظار

مشيتُ قُربَهُ أُحدّثهُ
عن مدينة عِشقي الروحية
المنسوجة من ذبذبات عُلوِّية
ألقاها اللهُ عليّ نِقاباً على نفسي
رفعتُ رأسي وانحنى قلبي
أمام سِرّ أعاجيب الحُرية

رأيتُ مَرئيات وغير مَرئيات !
معقولات وغير معقولات ،،
رأيتُ عالماً بِكلِ جُزئياتهِ المُنزّهة
عن ظواهر وشرائع المجتمعات !
كان هناك أعجوبة حُبّ تخضعُ
لأمرِ زهرةٍ عِطرها يتموَّجُ في الأثير
ويقول :
إنْ أغمضتَ عينيك
أيها العاشق الجميل وفتحتَ بصيرتك
لَ رأيتَ بداية الوجود ونهايته !
ولَ عرفتَ أنّ لكل بداية نهاية !
أما اذا أغمضتَ عينيك
وتأملتَ جوهر الحياة
ستزول البدايات
والنهايات ،، ويبدأ زمن الحُبّ
اللامتناهي !
وأعجوبة حُبٍّ تُكلِلُ وُجودٍ محسوسٍ
ومعقولٍ يحيا في قلبي !
ويصبح الحبيب كائنٌ بي ولي !

ما أجمل أعاجيبك أيها الحُبّ!
أنت في باطني !
جَمالُكَ يختبرُ عطشَ روحي
وروحي بِذرةٌ من بذور الجمال
تكتملُ امام النور وفي حُضنِكَ أنت !!

فانا يا حُبّ طُهراً واقتناعاً
جمالاً وبهاء !

أنا سجينة الأعاجيب وفضاء
يُغني سِرّ الوجود وَوَجدٌ يتمناه الليل الحالِم لِيحلُمَ أمام
نور الشمس وقت الأصيل!

يا سنا عُمري
يا أعجوبة دهري
هل تقرأ وتسمع
نِداء قلبي
وروحي ؟؟!

الحُبّ هو أغنية الأزل
موسيقى الأبد
سيمفونية الخلود
والعِشقُ الطاهر
مِرآةً لِجمالِ وكمال الروح .!!

أحلام الصباح!

كالخمر في الأنفاس
كالعِشق في الأرواح
قصائدي
تُناجي أشعار
وشاعِرُ الحُبّ يُغني
حِرقةَ الأشواق

إما أن ننطلق على عرش الحياة
ونسمو
وإما أن نَغمُرَ الهوى بِحياةٍ سامية

هبّتْ ريحٌ ،، زعزعتْ أوتار صوتِه
وهو يُناجي خمائلَ نفسي:

نِدائي العميق لكِ أيتها التائهة
في قفص الحِكمة
روحي تُظلِلُ نخيلَ حُبّكِ
ترتفعُ من أعماقي رقدةُ اليقظة
تصرخُ من حنينكِ كلمات
لا تملك شفاهي إلا أَنغام تُلملِمُ
لحن الصدى في مجرّة أفلاكِ
هواكِ
وانقطع الصمتُ في ضجيج
الدهشة
وقبَّلتُ أنا رذاذ أغنيتهِ الخالدة

تلك الليلة ارتفعتْ نفسي اليكَ
أبحرنا معاً الى حياةٍ ثانية!
مَسَحتُ عن جبينكَ قطراتٍ ندى الصباح
عَدَونا نغني أغنية الربيع
والربيع يتماوجُ فوق المروج والأخاديد والبساتين!
لِننطلق نسيرُ على هُدُبِ الأثير
نرتفعُ نحو النور المُتحرّك في أَجواز السماء
نُحاربُ الزعازع والأعاصير
نتمسّكُ بالنور العالي،، وخُطانا
نسمة هادئة مُجنّحة بين أرضٍ وسديم ،،
تعال ننشدُ أغاني السلام
نبني جِسراً يربطُ بين الفجر والمساء !

رأيتُ دموعي في عيونِه
وصمتي في ضجيج أفكارِه

عندما يصمتُ هو عن الكلام
يَصدَحُ قلبي في عُمقِ قلبهِ
يقطنُ الهدوءُ سُكونَ أَحلامِه
فيأتي الصوت في أعماقنا
يُخاطِبُ وِحدَةَ الحال
نتذكر سوياً طعمَ
خمرة النفس الطيبة،،
ولو في يومٍ ما انكسرَ الكأس
،، يبقى مذاقُ خمرِتهِ في الروح سَلِسَة !

سألني ما هي حدود الحُبّ
يا حبيبتي؟؟
قلتُ :
وهل للحُبّ حدود يا نجوى الروح؟؟
إن صرختَ أُحبُّكِ !
هل يسمعُكَ أحد غيري؟

الحُبّ هو أغنيةٌ يُنشِدُها الصباح
في كل اشراقَة !
يَزيدُ بهاءها سُكونُ الليل!
الحُبّ يا قلبي
رنَّاتُ أوتار في أوردةِ قيثارة الروح
هو عاصفةُ الشوق!
هو عناقٌ يترقّبُ أبداً موكِبَ المحبين ،،
يضمّهُ الصباح صابراً مُتجلّداً
يُعانقُهُ الليل مُلتاعاً مُشتاقاً !

على وسادتي البيضاء
نِمْ يا حبيبي
دع الورد الأصفر
يغارُ من هدأة نَومِكِ

همَسَ في أُذُنِ روحي

هل أنتِ نور القمر في ليلي تشعِّين؟
أم عيون القمر هُمَا عيناكِ؟

أجَبتُ روحي في هَمسِ روحِها:
يسطَعُ نوري كلما يلمعُ العِشقُ في عينيك
وطالما يملأُ نورك شفافية مِرآتي

اسكُتْ وراقبني حتى الفجرِ،،
فالفضاء لا يسمعُ إلا همسي
ولا يُباركُ إلا رسمي !!
في قلبِ الصباح أسهَرُ على أسرار ليلِك ،،
وفي هَولِ الليل أنتظر نور
صباحك !!

يا كَوكَباً في عرضِ الفضاء!!
شُعاعُ القمر أنا فيه الجمال!!
جمالُ الليل في عِشقهِ للكائنات
ودِفئه يُحرِقُ اكباد العُشاق!
أنتَ شُعاعاتٌ مُتناغمة
أيها القمر الغافي على أمواج الضباب!!

سألتُ الغيبَ ان يتنازل !!
يَستسمِحُ غدي !
ويَحضَرُ الى تواضعِ حاضري!

جاءني يتصفَّحُ بياض اوراقي
يطبَعُ ختمَ رِضاهُ على دفاتري
سلَّمَ روحي عَقدَ إقامتي
بين عيون قمري
ثم رحَلَ الغيبُ
الى غدي الآتي

قلْ للغيبِ أن يغيب،،
أن يعود من حيث أتى
فأنا أحيا الآن لحظة الكمال،،
مع أثيريات ليالي الأقمار !!
تصبح على خير يا مَن تراني
في نور القمر
وفي حكايات الليالي والأحلام

الروح العاشقة

كنتُ جالسة في ظلال الحَور ،،
هوَتْ على صفائي ورقةً مِن أصالة الأشجار العالية ،،
ومِن غير عِلمي أعلنتْ الرعود والبروق
عظَمَةِ الفضاء
خشَعَتْ في قلبي نسمَة من روح الله ،،
استراحتْ في عقلي ، وحرَّكتْ عواطفي،،
وجدتُ نفسي تتحرّك في الأهواء،
تُعانقُ رِفعة السلام وأيقونة المحبة
تعلَّمتُ أن أنتبهَ وأعي بالعقل والحُبّ ،
وأعتني بِجمالِ الخُلق ونصاعة الفِكر وعِشق الروح
وإيمان النفس
عندها حدّثتُ نفسي ووعدتُها أن أكون صانعةَ سلام
في نفوسِ أحبتي
وأنتم أيضاً كونوا صانعي سلام لِنفوسِكم ولِجميع
محبيكم لِنفرحَ وتستعيد الحياة عافيتها

هل ترنَّمتَ بِنشيد الصَخَب
حتى شرِبتَ من نـهرِ الصَمت؟
باشِرْ بالصعود الى الجبل
دع روحَك تتسلَّقُ العُلى
حتى تَبلُغَ قِنَنِه وأعالي قِمَمِه
واترك جَسدَك على الأديم
حتى تستلمهُ أرضَك

وكان المساء !!!
ترجّل عن صهوة حِصانِه
ضمَّني الصمتُ العميق
بين طيّاتِ سَكينتِه،
بدأ قلبُه يُنشِدُ إدراكي لإحساسِه
وبِكلماتِ فِكرِه باح لِسانُه
بِريحِ عواطفِه،
حانت مني التفاتة ،
كان الفجر عند البزوغ ،
وقطرات صغيرة
نديَّة تناثرت فوق جبيني
مسَحتُ بيدي نضارتها ،،
سَكَتَ الصباحُ وقبَّلَ الوردُ
فَمَ النور ، وانحنت روحي
وعانقت حبيب الروح !

أن تشتاق !!!
احساسٌ جميل !!
أن تبحث عن دقيقة فراغ
لِتتكلّم مع مَن تُحِبّ
فهذا جمالُ الشوق !!!
وشوقُ الروح
لِلَمسِ الجمال
هو مُرادُ النَفس
وأمنية القلب

على ثغرِ الفَجرِ طَبعتُ قُبلَتِي
على هُدُبِ الشمسِ
رَسَمتُ نوري وإيماني
أَهدَيْتُ السُطورَ حُروفي
وحِكمَتِي،،
تألَّقَ الصَباحُ مِن شَذا عِطرِي

أنتَ احساسٌ
ولستَ حجر
بل عنوانٌ لِقُدسِ المحبة
أنتَ قلبٌ !!
طبعاً
لولا القلب لما عاش الحبً
وتألّمَ مِن أجلِه البَشَرَ !!

ما أعمقَ مَعانيك
أشتهي تقبيل نبضَ قلبِك
أرتمي في وريدِك
أرشفُ خمرة شرايينِك
أرتاح في جنائنِ روحِك

ترقصُ أنامِلُكَ على جبيني
جبينُكَ يقطرُ نداهُ
على جبهةِ حنيني
تطلُبُ خمراً من خوابي كهوفي
عنقود الهوى ينعصِرُ في وريدي
فِداكَ العُمر ومال الدنيا
اذا صنعتَ لنا جِراراً
لِلمُدامِ والنديمِ

هل تعلم أنّ للوردة أجنحةً صغيرة
أنامُ أنا بين نواعِمِها
تستيقظ أنتَ على شذا رحيقِها!

يا كامِلَ الأوصاف !!
يا خليل القلب
كَمْ أحبّك
وأعشقُ هَذيانَ هَواك

همسةُ العاطفة!

بعض الأحيان نتألم من المعرفة !

شمعةُ الحُبّ تنير مكانها وما حولها ولا تذوب ،، لأنها
من معدنِ الشوق والحنين
كلما أوقدتَها من جمر الحنان
كلما اتّقَدَتْ شُعلةُ وهجِكَ أيها الإنسان

هل تعلَمون أنّ للمحبة جيوشٌ جرارة
تحمي اسمها ؟
وملائكة تحرسُ مواكبِها؟
لأن المحبة تجمعُ
أوراق زهور عاطفتكم
لِتتنشّقوا عبير الحياة الأبدي

سألني الجمالُ مرة
مَن أنا بالنسبة اليكِ ؟
قلت :
أنتَ كاهنُ معبدي
حارسٌ لِكرامتي
أنتَ شِفاهي التي تُتمتمُ
اسمك بالكمالِ، ،
حيثُ تكون أنت ايها الجمال ،
يكون كل شيء
بكل مفاهيمه الجمالية والكمالية
ابقَ دائماً معنا لأنك رمز الطبيعة
وهدف الطمأنينة

لِنسيرَ معاً أيها الحُبّ
الى غابتنا المقدّسة
نرقصُ مع أناشيد أسرارِها العلوّية
لِنستمِعَ الى أنغامِها بِأذانِ الأبدية
لِنتحرّر من عوائق الأرض وعنائها
لِنُصارعَ الرغبات الدنيوية ،،
ولِنرتفعَ الى مقاماتٍ سماوية
الى نورٍ أبهى من فضائنا

انّه يومٍ جديد ودقائق غالية
أن ألقاكَ يا حُبّ في قلب الفجر
وعند يقظة النور ،
ها أنتَ تعود يا حُبّ
وتختفي في أعماقِ الروح

أريد أن أتحرر من قيد الزمن
أناغمُ النسيم في حقل العاطفة
اسمعُ صوتي الآتي
من صدى الأُفُقِ البعيد
أعبُرُ الى الشَفَقِ الأزلي
ألامِسُ بِروحي قُدسيةَ عُمري
أَمشي على شُعلةٍ نارية
في خطوطي الشمسية،
أجلِسُ على ضفة أقماري
أَستلهِمُ من الشِعر والفِكرِ
حكاية عاطفة بشرية روحانية

لا تحسُدني على عاطفتي
لكَ ما شئتَ من مشاعرك
ولي ما لا تستطيع
ان تحسُدَني عليها ،،
لأنّها كاملة الأوصاف

(همسَةُ عاطفتي)

الإنسان وعواطفه نـهرٌ من غزلٍ ونور ،،
دعها دائماً نـاصِعة نيّرة
لأنـها تسير من ينـابيع الأزل
الى أبدية الدهور

قال لـي :
يا مُـهجَةَ الروح !
أنتِ فضائـي الذي ينـعَمُ بِّصلاتـي
أنتِ حقيقتي!
تعلمين لماذا ؟
لأنّ الله (عزّ وجلّ) أهدانـي اياكِ
دون سِواكِ !
لذلك أنتِ صلاتـي بعد صلاتـي لِربّي

عظيمةٌ هي همستُك
همسَة العاطفة الكُليّةَ،،
نورانية أنـعَمَ الله عليكِ

أعشقُ مَن يعشَقُ
همساتي الروحانية

سَكِرَتْ نفسي من خمرةِ عواطفي
وقف الحُبّ على باب صومعتي
رأيتُ روحك تسجدُ لأحلام سمائي

أنظرْ اليّ حبيبي
أجفانُكَ طبقات تُغلّفُ سنين عمري
عيونك نيرانٌ تُشعِلُ براكين أعوامي
اما القلب والروح
هما أسرار شقائي وسعادتي

هل تصدّقون ؟

أنّ لِروحي أجنحةً تنعَمُ بِحنانِها
تقلّبات النفس وميولها؟

بَسَطتُ يوماً جَناحيَّ
في وأمام الشمس
غطّى الأرضَ خيالَهُما

تمزّقتْ الرياحُ فوق حقيقة الخيال
استيقظَتْ ذاتي الخفية ،،
هامتْ مع دقائقِ الأثير
وكان النور الطَليق
من روحي الحُرّة
يُغلِّفُ المسكونة بِوريقاتِ الحُبّ
ونسائم المحبة
ودفئ العُمرِ اللامحدود

ها هو رُبّان سفينتي الفضائية
ينتظر إيماءتي ،، وملاَّحي الأفلاك
يُنشِدون أغنيةً
طالما سَمِعوا أَلحانها من غير كلمات
ها انّها تدعوني الى الإبحار في يمِّ
الأُمَمِ المُنيرة في كبدِ الرَحاب

ذاك الصباح
والسماء لم تأتلق بالنور بعد
بدأتُ تجوالي ،
أتأمّلُ الحياة وكَأنّ قطرة ندى
من قلبِ الفجر
شقّتْ طريقها الى جبهتي
وسُرعان ما تحوَّلَتْ
الى كأسٍ من الندى
المُعطّر بِأريجِ الربيع ،
شرِبتُهُ حتى ارتَوَتْ مفاصلي
وطاف في عُمقي
ارتواءُ نبع الفردوس

هل تُصدّقون ؟
أنا فِكرة من الأعماق
تتسلّقُ الذات
وتجنُّ من الإصغاءِ الى
قلوبِ العُشّاق

انا الشوقُ الخافقُ
الذي ليس له مثيل
أنتَ الشوقُ نفسَه
روحي تعشقُهُ وإليه تميل

أخاطبُكِ أيتها الروح الجمالية ،
يا شقيقتي ذات الأجنحة الناعمة
التي لا يقهرها الريح!
يا ريشةَ نسمَةٍ بيضاء
لا صوت لها سوى أحاسيس
في قالبِ همسٍ وصلاة

هل تصدّقون ؟
وقف شبحٌ أمام الحياة المُتمرّدة
وبِصوتٍ يُشبِهُ هدير مياهٍ غزيرة
قال: الحياة يا ابنتي بغيرِ الحُبّ
مثل الشجرة بِغير زهرٍ وأثمار !
والحُبّ بِغير الجمال
كالوردة بغير أريجٍ او عِطر !
والإنسان بِغيرِ حياة،
هو مثل قصفِ العواصف ،
جسمٌ بلا روح !

فيا أحبائي ! الحياة والحُب والجمال هم اشراقة الحقيقة
الباحثة عن الصدق والنور والفِكر
فالحياة تستمدُّ شعاعها من قُدسية وجودِها والذاتُ
روحٌ هائمة تقتاتُ وترتوي من نواعمِ ورودِها
وعذوبةِ نبعِها .
ودائماً الحُبّ هو مُعجزة لو نُدرِكُ
معناها لأنبَسَطَتْ الأرضُ وفرَشَتْ
لنفسِها بِساطاً حريرياً على مَدارِجِ الفضاء الرَحب
ل رأينا القمر بين فتحات الأثير مُرنّماً أغنية الليل
السرمدية

وكان للصباح ان يبتسم مع تفتُّحِ كل بُرعُمٍ
ويتحوّل الى زهرة روحية تنعَمُ بالحياةَ واستمرارٍ أبدي
هل تصدّقون إني مجنونةٌ بِرواياتي ؟
وعاقلةٌ في حقائق وجوديتي وكينونة الإنسان ؟؟

يا مَن ترسمَ البسمة على شِفاهي
أُحيِّكَ باسمِ شمسي وقمري
باسم احساسي ومشاعري
يا مَن تنتظرُ بِلهفةٍ بلاغةَ كلماتي
يا مَن تعشقُ حروفي ومِصداقية عواطفي
أنتَ مَن ينامُ ويتمرّغُ فوق بِساطِ
عُمري
أنتَ مَن تتغزّلُ بِشِعرِهِ قصيدتي
أنتَ مَن يَطويه بالمحبة جناحي سمائي

سفينةُ أفكاري!

كنتُ أسيرُ معِ الضبابِ
رذاذُ الغيم يلفَحُ فضائي

شلالاتُ الحُبّ انصبَّتْ في قلبِك
حتى فاض نبع الحنان في شراييني !

ثمِلَتْ عيناي من بريق عينيك
اختمر نظري في عُمقِ مُقلتيك

قطعتُ البِحار وانا أتقلَّبُ
على سفينة أفكاري
سبحتُ في فضاء اللامحدود
عَدوتُ في جنائنِ الورود
أستَمِعُ الى ناي الرعيان
وألحان الخلود،
والناس يتراكضون بألوان
مُختلفة مِن تقلّبات نفسية متعددة

وقفتُ بُرهة وقلتُ لِقلبي :
اصغي الى همهمة الانسان!
أسكتْ لا تتكلمِ إلا في أنحائي!
أعادني الحنين الى سفينة أفكاري
بدأتْ ألوِّنُ بَحرَ الفكر بالأصفرِ والأزرقِ والأخضرِ ،،
تراءت لي كأنّها شمس وأرض وسماء ،،
أبحرتُ ثانية على متن سفينتي
رأيتُ فِكري يُراقصُ المُرَّ والندِّ
والعسلِ والصندلِ والورد والأشواك
عُدتُ أسيرُ مع الضباب
رذاذُ الغيم يعانقُ رَحابي
عبقُ السماء يتغلغلُ
في مسامِ حَواسي

أتيتَ أنتَ تهمسُ في أعماقي
وأنا كالحمام واليمام
أتنفسُ روحكَ في سمائي

صباحيات نديَّة !

قالت ورقتي البيضاء؛
أنا كالثلج نقية
غَمَزتُ قلمي رقصَتْ حروفي
ضحكتُ في سرِّي
رَجَفَتْ أناملي
قَبَّلَ قلمي شِفاهَ سطوري!

عانقَتْ مَشاعري تلك الرائعة
ذات اللحن الغَزلي
أغنيةُ الحُبّ غنَّتْ لي
جلس قُربي نِسرٌ
أتى مِن علوٍّ شاهق
جالسَتنا أَغنية شاعر الًحُبّ
كان يُلقي قصيدتَه على سَمَعِهِ
وسَمَعي
تأثّرنا من نَظمِ حروفِهِ
أغمضَ النِسرُ عيونهِ
ارتميتُ على ظهرِهِ
ارتفعَ بي
وسُرعان ما هبطَ من عُليائهِ
يبحثُ عن حنانٍ في قلب حبيبتهِ

التقى حُزني وسروري على مُفترَقِ !
سأل أحدهما الآخر :
هل هنالك لُغة لِلعالمِ الذي جئنا منه؟
هل هناك مَن يَفهَم لُغتي الأولى
قبل أن أتعلّم هذه اللغة ؟

لله دُرّكِ يا معرفتي !
فأنا وُلدتُ البارحة وتعلّمتُ اليوم
وحتماً إنْ كان لي الغد سأُعلِّمُ
مَن يسألني بِلُغةِ العالم الذي جئتُ منه ، كما أنا سألتُ
وما أزال أتعلَّمُ !!!!!!!

كلماتي تُحِبُّ حروفِها
حروفُها تعشَقُ ريشتها
ريشتُها ترتوي مِن حِبرِها
المِحبَرة يفيضُ نبعها
كلما شحَّ وريدُها
أكتبُ أنا نِقاطَها وفواصِلَها
وكلما دوَّنتُ حرفاً
كلما زاد بهاؤها على صفحاتِها

كأنّ فِكرة أزلية تُحاوِرُ روحي
تملأني بالنور
وأنا أعرفُ أنّ في أعماقي عناصرٌ متباينة ، تختالُ ،
تُرافقُ قِمة أفكاري، تجمَعُ بين ذاتي المعنوية
وبين مُعجزاتِ الأيام والليالي ،
أقول لنفسي دائماً :
لن أكون آخر زماني في فلسفتي
ولكني أتمنى أن أكون مِن الأوائلِ
الذين أعطوا الجمال في تاريخٍ مُدوَّن لن تفنيه
العواصف ،
لا تهزُّهُ غبار السنين بل تزيدُ
من رونقِ شُعاعِهِ ويجودُ ويتجدد مع كل جيلٍ وجيل
هكذا أيها الشُعراء الأحباء
اسكنوا قصر الرُقي
تسلَّقوا قِممِ العطاء
ابصموا العقل والفِكر
العاطفة والقلب
على جبهةِ الكلمة الصادقة
وفي عُمقِ الشوق والحبّ الأبدي

ما يرفَعُ النفسَ تواضعِها
وعلوّ عُمقها صِدق مشاعرِها
وبلاغة عطائـها !

وقفتُ أمام الغيم ، أبعدَني رذاذَها عن ضبابِها
تمعَّنتُ في المَدنية الحاضرة
غمَرتني مَشاعر الجوهر المُطلق
وأخفتني عن حاضري
عندما كلَّمتني اليقظة الروحية
كان الغيمُ قد انقشعَ والنور الأبدي غطَّى فضاءَ الأُفُقِ ،،
والشمس اتَّشَحَتْ بِرِداءِ النور
ومرَّت العاصفة الداجِنة
واندحرَتْ الى المجهولِ

أيها النائم اليقظ في مَحَارةِ أفكاري   !
بين أثوابِ الليل توارَت ظنوني!
مِبخَرَةُ الحُبّ تتَّقِدُ في جمرِها أحلامي !
طلعَ القمرُ وحَبَستُ أنا تنهيدتي!
أنشدتَ لي في حلُمي أغنيتي!
رفَعتُ يدي فوق جبهتي
استحضِرُ بكل ما نظَمَهُ شعراء العصر من أغاني!
كانت أُغنيتُك نادرة لا مثيل لها في وجودي
لطيفة تملأ النفس نوراً
وتحيطُ بالقلب ،، تُذيبُني مِن عَطفي وحنيني

يا ليل الشِعر والفِكرِ والعشاق !
يا فرحةَ الخيالِ ورقصةَ الأحلام!
يا ضمَّةَ الشوقِ والصبابةِ والذكريات !
يا هُدوءَ البحر على كشْطِ الأمواج!
في ظلالِكَ الفِكرُ يغمرُ عواطف الشعراء !
على ذِراعيك تستيقظ قلوب الأنبياء !
بين ثناياك يرتعشُ جنون المُفكرين!
فأنا يا ليل مَلقى المتأمِّلين والكُتَّاب والمؤرخين!
آآآه ! منكَ يا ليل
كم أُحِبٌّ ٍ ان أنظُمَ لكَ قصيدة
لا تشبِهُ إلا ليلِكَ

هَمسُ الإيمان في أسبوعِ الآلام !

رَفرِفي أيتها الروح واسكُني أبدية الفضاء!
انشِدِي قصيدةً لِشاعرة التَحَفَتْ
وجهَ الأُفُقِ ،، واقفةً أمام هيبةِ الفلَك ، تستحضِرُ
مقاطيع مُوَشّحاتٍ سماوية مِن أحدَثِ عهدٍ ومِن أقدَمِه
سآتيكم بِآلام الوجود وأفراح الصعود الى الألوهيةَ
لأن الربيع اقترَنَ ببركة الشتاء،
تنعّمَ نيسان وصَرَفَ الأيامَ ينتظِرُ
متى تأتي ساعة الفِداء ؟
متى نستَنبِتُ ذِكرى آلامٍ ربما نُعاني شيئاً ما مِن شبَهِها
في هذه الأيام

تَحوَّلَتْ كواكِبُ الحياة إلى حَبابٍ منثور في خفقةِ القلب
.. وامتشَقَتْ مجرَّة النفَس نِصفَ النورِ. تِرساً وعِطرَ
القمر سيفاً ومُنيةَ الروح هدفاً لِمُحاربَةِ الضياع
والتمرُّد على الشرّ

أطلَقتُ لِنفسي الحُرية المُطلقة
وحفظتُ مِن الدهرِ كيف يحجبُ
عن نفسِه أسرارَ الكون ، ويُشارِكُ في صَرفِ الأيام
على أطباقٍ الحياة ، يغرُفُ العِلم ، ينثرُهُ
في باطنِ الوجودية،، وفي كل معرفة ترتسِمُ على
وجههِ هالةَ جديدة من الوقارِ والهيبة ويعدو بِه العُمر
لأنه لا عُمر له بل جلالة لا تنتهي لأنّها تتجَسَّدُ في كل
لحظة لِخالِقِها

كنتُ أُصغي الى أغنيةِ الشمس عندما أقبلَ نورها يقرَعُ
بابَ أفكاري
امتلأ قلبي خمرةً علوّية
سَمِعتُ الله متكلّماً في روحي !
لبَّيتُ نداء الروح وتكلّمتُ الى عظمَتِه وجلالِه طول
الليل حتى انبثقَ الفجرُ
تكلّمَ في قلبي وكرَّمَ نفسي بِإناءٍ مملوءٍ بِخمرتِهِ ومحبتِهِ

تراخَتْ أوتارُ صوتي ،، أحسستُ بِقيثارةِ احساسِها
تعزفُ أغنية الليل والحياة والدهر ، ما سَمعتُ لها مثيلاً
في أيامي
بل حوّلَتْ روحي الى كائنٍ عجيبٍ غريبٍ
آتٍ مِن أسرارٍ عميقة ، تسامى بِعوامل وتأثيراتٍ إلهية
تمايلتُ مع رِفعَةِ الأحاسيس وتَدَرَّجتُ
بتأثير مجدٍ يرفَعُني ويُقوّيني
ثم استيقظتُ في ذاك الكمال المعنوي ، رأيتُ أثوابَ
الليل تخلَعُ عن نفسِها الخوف والهجيع ،، والتفتُّ الى
نُصب الصباح ، كانت كماليات مُتَّقِدة
بِأشعةٍ نورانية تُحدّثُ قلبي ،
ترسُمُ لي صليباً ينزِفُ مِن جنباتِهِ
مشاعل الحُرية وقداسة عظيمة

بلَغَتْ نفسي كمال التضحية والفِداء
سَمِعتُ إلـهي يتكلّمُ من عُمق السماء :
هوذا ابني الحبيب الذي به سُررت
عندئذ تحوّلّتْ كواكِبُ الحياة الى صرخة مدوية
اهتزَّ لها الكون
والأرض تداعتْ خائفة مُستَرحِمة
ما أجلّ تضحيتك وآلامك أيها الباري الفادي الحبيب !!

ثم وجدتُ نفسي في غرفتي جاثية قرب أمنياتي انتظر
النور الآتي في فجرٍ يقلِبُ كل المقاييس
ويدحر الموت وتتصاعد حياة المحبة وعّظّمةَ الفِداء
العظيم،
وهي روحٌ إلهية
فجرُ صباح العيد وفي كل صباح ومساء ، الى أبدِ الحياة
وما بعد الحياة ذكرى تفاني ابن الانسان على خشبة
الصليب من اجل خلاص البشرية

مِن وحي أسبوع الآلام!

كنتُ ساجدةً مع أفكاري
أناجي مجنون نهضتي وجنون
يقظتي ونومي
نادَتني القِوى الخفية بِكُليِّتها
النورانية ،، إلى شوارع مُزدحِمة
بكل انواع الصفات البشريةَ
الأنقياء الأشراف اللصوص
ووجوه الذعر والخوف والظُلم والإستبداد

رَجَوتُ النور أن يدعني أتنفسُ في النور للحظات ،
لأول مرة شعرتُ بالشمس تُقبِّلُ وجهي وتُلهِبُ نفسي
بِمحبة فاقتْ الغيبوبة ووجدتُ جنوني يُصافحُ
حُرية الأفراد ،
وأدركتْ ذاتي أنّ سِجنَ حُرية الحياة أكبر وأوسع
من سِجنِ الذات في ذاتها

رفعتُ عينيَّ وبدتْ نفسي على جبل مُقدّس عالٍ
ناديتُ اللهِ وقلتُ له وصوتي يختنق في أوتار صوتي:
أنا هي عبدَتُك يا ربي !
مشيئتُك هي ناموسي وشريعتي
وسأبقى الى الأبد خاضعةً لك
مَسَاحة عُمري
سأتحمّلُ آلامي وأوجاعي وكل أحزان الدنيا ،،
فقط من أجل ملكوتِك
أنا ابنتك أنتَ خالقي
وابنُكَ يسوع ضحّى بِنفسهِ
من أجل خلاصي
أنتَ كمالي ومحَجتي أنتَ محبتي وعِبادتي
أنا جذورٌ لك في الأرض ،
وأنتَ نورٌ وراحةٌ ورحمة لي في السماوات

أنا أنمو بِرعايتِك
ونحن معاً الى نـهايةِ الأيام
أحيا بِنورِكَ أمام وجه الشمس

عندئذ انحنى إلـهي وهمسَ في أذُني كلمات أذابتْ مشاعري
وذبتُ أنا في رقة حنانـهِ
وطواني جناحاه في أعماقِهِ

استيقظتُ من أجمل جنون إيمانـي،
وحلَّقتُ في سماء سجودي

كان الله هنـاك ايضا ينادي قلبي للصلاةِ قبل حلول الفُصحِ المجيد

أصالة الحروف الأبجدية

مرّ وقتٌ طويل مُمَنطقٌ بِهمسٍ من غير كلام
كنتُ حينها أفكرُ بالحروف، وبِصيغةِ مَن صاغ الكلمات

لو تنبّأ المُتنبي وافترَضّ الفارضُ
وجبَرَ جبران أدبَهُ في هذا الزمان
لَ احترَقَت مجامر المحابِر ،
وتكسَّرَتْ رووس الأقلام وتناثرَتْ
هوائيات الريشة ،، واخترَقَتْ الأفكارُ محاجر
لا طاقةَ فَرَجٍ منها
ولَ تحطَّمَتْ الذكرياتٌ بأيدي الإهمال
كلّ واحد يتمنطِقُ بِحزامِ المعرفة
وقَولِ الشِعرِ ونَثرِ القصيدة على أصدافِ الأفكار
ينسخون ويلصقون بيانات الحروف في أوعية
لا تُشبِهُ اللغة العربية إلا بِأبجديةٍ ليست أبجديتها
فأصبح الشِعرُ ينتقلُ مثل المادة من يدٍ الى ورقة
إلى سطرٍ إلى ما هنالك من خطوطٍ ولوحات
من غير ألوانٍ ومعنى

تَصطَفُّ الحروف خَجِلةً من نفسِها ! تسألُ ذاتها !:
ماذا نفعل هنا ؟
لماذا نصطَفُّ كأننا عبيد في سوق النخاسين ؟
لماذا يبيعوننا بِأرخَصِ المعاني ؟
أين عهد الهوى؟
أين عهد العِشق والزمن الجميل ؟
أين عنوان النِقاط ؟
كرامة الفواصل؟
عِزَّة الإستفهام ؟
تعجُّب العجَب من رَسمِ العَجَبِ على خطوط الدفترِ
والكِتاب ؟
أين هواكِ أيتها السطور ؟
أين براءة الصفحات البيضاء ؟
أين صِدق القلب من قوة نبضاتِ احساسِهِ؟
أين من عيني شُعرائي ،
أحبَّائي نُقَّادي وكُتَّابي ؟
أين عهد الوفاء؟؟

كثيرات هُنَّ بنات عمي
(حروف أبجدية)،
ولكن لا أحد يشبهني !
أنا الأصلُ حروفُ عُشاقي
الذين نامَتْ أفكارهم في سجلّات
وكتُبِ تاريخ وجودي

تعلَّموا أنَّ الأصيل ابن الأصالة !
والإستمرار لِمَن يحضُنَ الجذور
لًمَن تولَدُ معه الفِطرة والنباهة
والموهبة

اكتبوا لِيَذكُرَكُم التاريخ والأجيال القادمة
وليس فقط لِبُرهة أو لِزمنٍ وجيز
اكتبوا من فكرٍ لا يفهمُ إلا بالوزن الأصيل
والكلمة النابعة من الروحِ قبل القلب
اكتبوا لِترقُصَ الحروف كلما طَالَعَها تلميذ أو أستاذ
بِالعِلمِ بليغ

أجمل ما تُحِبهُ الحروف هو أن تفرَحَ أنتَ
وكل مَن يقرأها في كل وقت وزمنٍ ، في كل يقينٍ
وحقيقة واقعٍ مؤلمٍ أو سعيد

إنـها الحروف الأبجدية تدعوكم لِتحافظوا على نكهةِ
أصالتِها العربية ، كما خلَّدوها قبلنا شعراء
الزمن الجميل

عشِقَ القلبُ

إنْ عشِقَ القلبُ رقصتْ الروح

كلما خفقَ القلبُ
كلما زادت نبضات المحبة والحُبّ فيه

طالما الأضلع تُعانقُ شراايينِه
كُلّما الروح تتنشَّقُ عبير أثيرِهِ

فيا ساكِنَ أحشاء الحياة
مِن ورائيات الكون أنادي روحِهِ
بُخارُ الوَجدِ يتصاعدُ من طرف أثوابِهِ
طرقَ بابَ صباحي
تعلَّقَتْ عيوني بأهدابِ عيونِه
ألقى النسيمُ عليله فوق ردائِه
سطعَ في قلبي نجمُ جمالِه
أكتفي مِن الدنيا
بِماءٍ وأعشابِ
مِن أجلِ أن أعانق
مَن يعشَقُ كياني ،
وأرقُدُ بين رفِّةِ جَناحيهِ

يا مَن زارَهُ قلبي تلك العشية
وجدتُ في أنغامِ روحِهِ قوة غريبة
تغلغلتْ في مسامي ، ألَحانُها أثيرية
ناعمة مشاعر حُبِّي
نقية كلآلئَ فلكية سماوية
حسُّون الطرب غنَّى في أرضِكَ السحرية
ليس على غُصنٍ ،، بل على نافذة عجائبية
يا قلبي ! أغمُرْ قلباً مَوارِدَهُ طبيعية
احساسَهُ عميق ،، أنوارُهُ أبدية
أطيرُ في رِحابِ روحكَ ،، ألوانها أرجوانية
يا ساكِنَ العلوَّ وفي عُمري
يا حُلماً، يا نفساً مِن نضارةٍ عُلويَّة
تباركَ ما فيكَ من حياةٍ كريمةٍ سرمدية
ستبقى لألفِ سنة روحاً من جواهرٍ نادرة

سمعتُ صوتَكَ كسَرتُ الصمتَ
انعتقَ قلبي   تلاشتْ قيودي
مواكِبُ الأيام رحلَتْ
تراءى لي شبابي في حُلُمي
شَخَصَ أمامي وجهكَ يتوسَّلني :
لا تُغمِضي عينيكِ فأنتِ هي بصيرتي
يا جميلتي ! يا حسنائي
طال بي انتظاري وانقشَعَ عنِ عُمري ضبابي
بِربِّكِ : خذيني ،، حلِّقي بي
غُصنُ العُمر لم يعد يسَعُني
هلمِّي ! هلمِّي يا حبيبتي
أنا طائر الحُلمِ
أخرجيني من بين قُضبانِ قفصي
مائدة الطعام تفترشُ بِساطي وتواضعي
لن أدعَ نِسراً يُحلِّقُ في سمائكِ
بل أنا هو طير الحُبّ يطير بكِ أمام وجه الشمس
ونور وجهي .
تعالي نضمُّ النور ونُطلِقُ ذاتنا
في دنيا جمالكِ وروعةَ عِشقي

في غلسِ ليلي العميق
هبَّتْ نسائمُ يقظتي
تجمَّعتْ حَولي نجماتُ سمائي
في غرفتي أنفاسٌ مُعطَّرة ونورُ قناديلي
عيونٌ صغيرة لامِعة فِي هجيعِ ليلي تحلُمُ بأعجوبةٍ
يصنعُها دهري تُصلِّي   لعلِّي أجدُ حبيبَ قلبي
تُناجي أذاناً مُثقلة بِضجيج واقعي

في ربيع قلبي تترنَّمُ أنتَ في جنَّاتي
في صيفِ فؤادي تحرُثُ أنتَ أرضي ورزقي
في خريفِ عُمري تمسَحُ الدمعة عن خدِّي
في شتائي تُعيدُ السماء لِقلبي إيماني بِغدٍ ربيعَهُ سيأتي
وتقتفي أنتَ آثاري

أيها الثرثار يا قلبي
إشفَقْ على نفسِك أُحضُنِّي
اشرب معي كأس خمر المحبة المُعتَّقة
من خوابي عُمري

هل ما زلتَ نائماً بينِ خدود الشمس ؟ هل ضجَّ فؤادك بِأغاني القمر ؟
هل زارتك الحِكمة يوماً وأنتَ غارق في بلاغتِها ؟

في هدوء ذاك الليل
وقفتْ قربي حِكمةُ الدهر مسحَتْ عن عيني دمعة الماضي
انبسط لها قلبي فامتلأ نوراً

مَن أنتِ أيتها الحِكمة تتلذذين بِمُخاطبتي
تمرِّين كَسَربِ الحمام في خريف تشرين
تُحدِّقين بي مثل عيون الشتاء الدامعة
تنصرفين عن آلامي كربيعٍ يأبى العواصف
وترسمين لي كلاماً منظوماً على شواطي بِحاري
كأنك في صيفِ أعماقي
ما هذا الذي يتلاعبُ في عواطفي ؟
مشاعِرٌ تُدخلُ النور والفرحة في عوالمي

ثم وضعتْ الحِكمة يدَها فوق أفكاري المُلتهِبة
من نار بلاغتي وهَمَسَتْ في جوفي :
سيري يا ابنتي !!
الحُبّ يملأ حياتكِ
سيري في طريقك الى الأمام
فالأمام هو الكمال لا تتوقفي
ففي الحرف بلاغة النفس إذا اخترتِ حِرفية الحروف
وأبجديةً حِكمتي

همسات ناعمة

يا زمان الحُبّ كيف انقضى زماني ؟
ولَّى الشبابُ وغابَ العُمرُ في التفاني

يا حِرقةَ الشيوخ علىِ رَسمِ القُبَلِ
على لهفةِ قلوبٍ رَجَفَت مِن المَللِ
يصمُّ القَدَرُ أذانهُ عن السمع
يسرقُ من أذانِ الصِبا الزينةَ والحُلَلِ
يا صباح المسرَّاتِ أنتَ هو الجمالُ ولكن !
أين ذَهَبَ جمالي ؟

واحُزناه !!

الأمسُ مضى مثل الُحُلُمِ يُسكِرُهُ الشوقُ ،
داخ فيه ليلي وتأوَّهَ من خِدرِهِ صباحي

مَنْ أعشقُهُ غفا على غُصنِ ذاتي
والكرى رَسَمَ قُبلَتي على شِفاهِ وَردهِ وخدودِهِ
لستُ أنا في البِحارِ أو في الأَجواء بل أنا أنوارٌ
في صدرِهِ وفؤادِهِ
رَشَفتُ مِن كووُسِ غرامِهِ
نغمات اللُطفِ وماءَ زهرِ أنفاسِهِ
فَ الذي سَقاني مِن نبيذِ حُبِّهِ
هو عاشِقي ، هو الساقي من خوابي كهوفِهِ

لو عَرَفتُ مَذاقَ غَرامِهِ
ل قضيتُ العُمرَ أتبارَكُ من مذاقِهِ
هوذا الصُبحُ يناديني إلى مُروجِهِ
سمعتُ نِداءهُ واقتفيتُ خُطواتِهِ
حتى وصلتُ الى نورِهِ
لمَستُ الطُهرَ في آياتِهِ
لبِستُ ثوبي الأُرجواني
وعَدَوتُ أُلاحِقُ نواعِمَ نسائمِهِ
يا عُمري   هو الأملُ منذ الأزلِ
كيف أطالُ الأماني لِأبقى
الى الدهرِ بين أحضانِهِ ؟

في جرَّةِ العُمر مياهً لذيذة تنعشُني
في غيمِ الواقعِ رذاذَ حُزنٍ يلَفُّني
فَ يا جرَّةَ العُمرِ ويا غيمَ الواقعِ
أريدُ مَطَراً يروي قمح بيادري
يفيضُ على روحي
نورَ قناعتي واكتفائي

أريدُكَ صُبحاً مُوشَّحاً بالنقاء
طيفاً يطوي البِحارَ والفضاء
بِكِلتَي ذراعيكَ أُحضُنْ
ينابيع محبتي واشتياقي ،،
أريدكَ رحيقُ روحٍ أستقي
منها كووسَ عبقَ البخورِ وشذا ياسمينتي
أريدُكَ أثيراً أتنفسهُ عند صباحي
وأريجُ زهرٍ يُداعِبُ أنفاسي

هل أنتَ حُلُمٌ أم للحُلُمِ واقِعٌ مُستَتِرُ
يُناشِدُ جوعي وماء عطشي يُسكِرُ

في غُربتي هَمٌ منه أنفُرُ
قلبي يُناضِلُ وثغري يفتُرُ

على بساطِ أفكاري أحلامي أنثُرُ
أنظُرُ مِرآةَ نفسي يُحْيِها النبضُ والفجرُ

كَمْ من أمنيةٍ على بالي تخطُرُ
مُرامُ النفسِ أنتَ وأنتَ هو الفِكرُ

كَمْ أبتغي أمراً وفي قبضتي الأمرُ
يا ربّ مُدَّ في فُسحَتي
ربما ألقى روحَهُ ويسامحُني الدَهرُ

في سكوتي إنشاد العيد
وفي الأماني ان يبقى الحُزنُ بعيد
أيها الصامتُ يا ليلي الحزين
اضحك ! فَ النور آتٍ فَكُفَّ الأنين
لِتضحك عينُ الفجرِ ويختفي الظُلمُ العنيد
فَ إنني أنتظرُ أيام العيد وقلبي
مِلؤهُ أملٌ وإيمانٌ ورجاءٌ وحنين

وللحروفِ حنانُها

إذا تكلَّمَ الفِكرُ في هجيع الليل
هامَ القلبُ بين أشباحِ الظلام حتى انبلاج الفجر

قلت له : إرحلْ ! اختفي عن ظلِّ قَدَري!!
لكن ، قبل الرحيل
دَعْ شذا وردِكَ يعبق في أنفاسي

أجابني : يا طيفاً في عُمري
ماج بَحرُهُ
نَجمٌ فوق مائـهِ يعلو شِراعَهُ
يُمسِكُ دِفَّةَ السُفُنِ لا يهابُ رياحَهُ
يسألُ الغيمَ أين ضبابَهُ ؟
هذا هو القدر وأنا أعشَقُ ظلَّهُ
والريحُ يُغازِلُ شاطِئهُ ورِمَالَهُ
أما بَحرُ ذاتي ،،، فهي دائخةٌ أمواجَهُ

يا زمنَ الحُبّ أين لياليك والأطايبُ؟
يا نفس أردتِ الخُلدَ وهذا غداً ما أطلُبُ
أحِبُّ حاضري أُغسِلُ روحي من الخطأ
أُجففُ دمعَ عيني بِماءِ عَذبٍ قلبي أُرطِّبُ
لن أكتَحِلَ بِمكحلَةِ الهوى بل أشرَبُ من المحبة
وأقضي على الظمأ

أُرقُص يا صباحي على أهويتي
على وَتَرِ نايٍّ
ما سألتُ النفسَ ما الدهر فاعلُ
بل قلتُ للأبدِ : دعني أنا !
عِشقُ الروح أُجرِّبُ

عانقَ قلبي أهدابَ الحبيب
قبَّلَتْ شِفاهي جفنيهِ ، راشِفةً المدامِعَ عن خدَّيهِ ،،
وقلتُ له
بِصوتٍ ألطف من رنَّةِ العود :
جيئتُكَ أغمُرُ كيانك وأتبعُكَ
إلى أقاصي الأرض وأشرَبُ معك كأس
الحياة والموت
قُمْ يا حبيبي معي ! ف سِرُّ الحياة ينَدَه عبَق الربيع

ينادي
صفو الطبيعة يُغازلُ دُنياي
تعال نمشي بين الأشجار ، تحت نور الشمس ،
على هُدُبِ الأثير ، فوقِ أمواجِ الشوق
وعلى كَتفِ التاريخ نبصُمُ عُمراً مرَ فَي دقائق الساعة
كالرعد والبرق
شريعتُنا هي شريعة الحُبّ ومِصداقيتها الوفاء
والإخلاص
ف شريعة الحُبّ والصفاء فوق كل شرائع المجتمعات

حبيبي ! اسمح لي أن أحِبُّكَ بلا حدود
أن أعشق الشِعرَ دون نَظمٍ أو مفعول ،،
أن أرتوي من موازين البحور دون التقيّد بِطَعمِ المَلحِ
وقواعد الدهور
أن أُشبِعَ ذاتي بالنِقاطِ والفواصلِ والحروف
أن أُعانِقَ سلاسِلَ روحكَ دون زيفٍ أو طقوسٍ أو قيود

ناموسُ المحبة يرتكزُ على شريعة الحُبّ والإيمان
ولله وحدَهُ الصلاة والسجود

أنا هي السعادة

ببساطتي وعذوبتي !!!

لا تُحادثيني أيتها المادة
أنتِ ضُرَّة طاغية في طريقي!!

اذهبي عني أيتها المُبهَمة
نفسي سكرى بِمشارِبي!!

شَبِعتْ روحي من سُقمي وقُنوطي
أريد نفخَ شبابتي وناي !!

معهدُ المعرفة في هَيكل رجاحتي
مروجُ القناعة في كُتُبي ومُيولي !!

قِلاعُ العِلم مِن حِكمتي وبلاغتي
ارتفعي عن الأرض وحَلِّقي !!

أُحصُدي سنابل البيان بِأغماري
تنـهَّدي السكينـة !! إنـها سِرَّ بقائـي !!

سعادتـي!

أنتِ قِلادتي !! اعجابي ! قصيدتي
محبتي! قوتي ! ابتكاري ! مَحجتي !!

أنتِ صمتي !! مَدائِحي !! رثائي
عانقي مَواهِبي وتأمُّلي !!

الحرفُ يُنادي تنـهيدتي !! حَصافتي!!
والدهرُ نواتي في حقول فضائي!!

الى متى تعشقُني؟

كان يتأمَّل حروفي وعيناه
لا تفارق عُمقي ،،
ذاب احساسي في متاهات مشاعرهِ

سألتُه : الى متى تعشَقُني !

أجابني ودمع الشوق
يلمعِ على شِفاه حنانِه !

أعشَقُكِ

طالما الأرض تغمُرُ الترابْ
طالما بَحر الحُبّ يروي الرِضابْ
طالما الفضاء يزوره غيمٌ وضبابْ

(أعشقُكِ حتى ذوبان العِشق في روحكِ وروحي)

فهرس